

نبيل المرام من آيات الأحكام 7 الدورة العلمية 62 مركز الإمام

الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد. يقول الله تبارك وتعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها فتزل قدم بعد - [00:00:06](#)

قوتها وتذوق السوء بما صدقتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم. الحمد لله نحمده ونستغفره نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:26](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد هذه اية جديدة من سورة النحر وتخص الايمان. وامر الايمان عظيم جدا عند الله عز وجل اليوم لما يقال للانسان - [00:00:57](#)

احلف وقود اجل فرج. اذا درست موضوع يومية قتل فرج احلف يحلف على ما يريد. ولكن عواصم الايمان الكاذبة عند الله تعالى عظيمة وعظمتها ورد في احاديث جلية طاهرة وفيها وفي القرآن اشارات مهمة - [00:01:25](#)

لموضوع لييمان الكاذبة ومن اهم الايات في بيان عواقب الايمان هذه الاية ولذا جدير ان ننظر الايات وان نقلب النظر فيها. وان نذكر ما قاله المحققون من مفسرين حولك. ولا تتخذوا ايمانكم باتخاذ تتخذوا الاتخاذ - [00:01:58](#)

هذا وزن افتعال وعبر الله تعالى بالافتعال لان ذلك لا يفعل الا بعد علاج شديد للنفس وفيها بيان ان اتخاذ الايمان يخالف الفطرة وصاحب الفطرة السليمة. صحيح. لا يلجأ الى الحلف بالله - [00:02:28](#)

الا تعظيما له فالنبي صلى الله عليه وسلم اقسم على اشياء كثيرة. وحلف على امور عديدة. وحلف وحلف بالله من باب تعظيمه لله اما ان تتخذ اليمين دخل بينك بمعنى خديعة - [00:03:00](#)

لمن حلفت له لتزوج ما تزيد فهذه هي المصيبة العظمى. لا تجعلوا الايمان التي تحلفونها خديعة لمن حلفتهم لهم ليصدقوكم وانتم في حقيقة امركم تنوون الغدر والمكر بهم متى سمحت لكم الفرصة - [00:03:24](#)

فاتخذتم هذه الايمان كذبا وانتم قد بيتتم الغدر والمكر لمن حلفتهم لهم فان فعلتم فتزل اقدامكم بعد ان كانت ثابتة على الدين وعلى صراط الله تعالى المستقيم قد فعلت فذوقوا ما يسوؤكم من العذاب في الدنيا. تأملنا - [00:03:57](#)

ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتذلة الزلل ان تسقط القدم ان تسقط وتنزلق وهو زلق القدم عبارة تقولها العرب لكل ساقط في ورطة بعد سلامة ان يكون سالما فيسقط في ورطة فيبقى فتقع زلل القدم. كلام الله عز وجل - [00:04:30](#)

فيه من البلاغة ما لا يمكن لنا ان نعبر عنها ولكننا باذن الله تعالى نجلي شيئا منها. فان فعلنا ذلك فتزل قدم بعد ثبوتها قال وتدؤ السوء تدوء السوء. تذوقه. ذوق يكون - [00:05:04](#)

بالنساء تشعرين بهذا الطعن السوق سوق عند علماء الاصول مفرد محلى بالالف واللام السوء والسوء المفرد المحلى بالالف واللام يدل على العموم بشأن المعنى تذوق السوء بجميع اصنافه تذوق السوء. كل ما يسوقك وكل ما يؤذيك - [00:05:30](#)

وتشعر بمرارته وحتى تصل الى حتى يصل الشعور الى تذوقها تذوقه تذوق السوء بما صدقتم عن سبيل الله قبضته انتم ام صدقتم غيركم؟ يعني بالتعبير العربي الدقيق. صدقتم فعل لازم وده فعل متعدي. الراجح - [00:06:14](#)

انكم صدقتم باتخاذكم حيمانكم دخلت بينكم فحدثم وابعدهم وايضا صدقتم غيركم. فكل من غر غيره بالله وحلف به فهذا صد غيره

عن الايمان انه لا يقبل مرة اخرى ان ينخدع باليمين فانتم صدقتم انفسكم - [00:06:42](#)

وصدقتم غيركم المآل قال الله عز وجل وتذوقوا السوء بما صدقتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم. ولكم عذاب عظيم طيب ما قال من حلف واتخذ ايمانه دخلا بينهم هذا العقاب المذكور في الاية. هل هو في الدنيا ام هو في الآخرة - [00:07:12](#)

الراجح يتيم انه في الدنيا وتذوق السوء بما صدرتم عن سبيل الله. هذا في الدنيا. وفي الآخرة ولكم عذاب عظيم بمعنى ان من غر غيره فحلف بالله خليعة فلا بد ان يذوق السوء - [00:07:44](#)

بجميع اشكاله والوانه في هذه الحياة الدنيا. ولما يحاسب عند الله عز وجل قال ولكم عذاب عظيم هذا اصل في مسألة مهمة. وهذه المسألة للاسف يغفل عنها كثير من الناس - [00:08:10](#)

ان كل من اتخذ الدين خديعة لغيره وهو ليس في حقيقة امره عليه وانما ليخدع غيره فمآله هذا اليمين مثلا واليمين حلف بالله وتعظيم لله كل من كان في ظاهره - [00:08:32](#)

انه صاحب ديانة ولكن في حقيقة امره ليس كذلك وهذا عقاب شخصي لكل فرد عقاب جماعي رقاب للجماعات والناس الذين يتزينون انهم يريدون الدين ليصلوا الى البرلمانات ليصلوا الى الوزارات ليصلوا الى الشهوات ليصلوا الى - [00:08:55](#)

بعض الناس قد لا يجد سبيلا ان يناسب فلانا الا ان يتمثل بالدين. او ليكون شريكا لبعض الاغنياء او كل من اتخذ الدين وسيلة للوصول الى غرضه وخدع الناس بهذا الاتخاذ - [00:09:23](#)

فلا بد ان يجد في الحياة الدنيا السوء السوق بكل اشكاله ولما يلقي الله عز وجل الله جل في علاه يعذبه عذابا اليما وتذوق وتذوق السوء بما صبرتم عن سبيل الله - [00:09:42](#)

تأمل مرة اخرى نتأمل ونعمق التأمل وتدبر واسأل الله جل في علاه ان يرزقنا تدبر القرآن. وان يرزقنا قراءته بالسنة وتدبره بالقلب وبالعقل به في الجوارح. ننظر الى فتزل قدم. بداية المصيبة زمن القدم - [00:10:07](#)

فتزل القدم زل القدم يدل على تمثيل لاختلال الحال والتعرض للضرر لانه يترتب على زل القدم السقوط او الكسر ويسبق زمن القدم ان يكون ان تكون القدم ثابتة فتكون ثابتة قبل هذا الجرم - [00:10:33](#)

فلما يقع هذا الجرم في الزل القدم تزل القدم فيقع الخلل وان تكون القدم ثابتة يدل على التمكن مما يريد ويدل ثبات القدم على استقامة الحال ودوام السير وانه يسير في طريق صحيح - [00:11:02](#)

فلما يتخذ الدين وسيلة لمآربه تزل قدمه فيتغير الحال ويختلف الامر يختلف الحال من السعادة الى الشقاء ويختلف الحال من هذا السلامة الى هذه المحنة فالانسان ما دامه معظما لاوامر الله فهو على خير - [00:11:29](#)

فهو السليم ان لجأ فحلف بالله صادقا ليعظمه وهو صادق في تعظيمه لربه سبحانه وتعالى فهو في سلام وفي خير. حاله بعد ان يتخذ الدين الايمان كما قال الله عز وجل - [00:11:56](#)

في اية قال لا تجعلوا الايمان قال ولا تتخذوا ايمانكم فحاله بعد الحلف يصبح من السعادة الى الشقاء من الثبات الى اللعب كم من انسان ينجي نفسه من مطالبات مالية. وهذا قد يجد بعض الاخوة الذين الذين اراهم. اسأل الله ان يبعد عنا كل الشقاء - [00:12:17](#)

كل شر يقع في مصيبة فيبدأ يكذب يكذب ويبدأ يعني يختلق الاعداء وآآ اه اه فينقضي بالحال. كالقلب من امس الى ازعاج من سعادة الى شقاء يعيش في عذاب - [00:12:46](#)

يجد السوء يجد السوء ولا يهدأ اذا اصبت بمصيبة في مالك اعلن الافلاس. قلنا لا مفلس ما استطيع اسهل طريق واريح طريق. في الدنيا والآخرة في الدنيا تحجز اموالك وتوزع على الناس - [00:13:09](#)

ولولا تطالب بعد ذلك بشيء. الدجل والكذب نجعلك تعيش في امان وفي اه اكاذيب وخداع وعدم استقرار وشقاء وتهالك وتحال من كان ثابتا يمشي مطمئنة فزلت قدمه فانكسرت او وقع من علو لا. الى سفلى لتدني. فحين اذ هذا حاله. قال الله عز وجل - [00:13:30](#)

ولا تتخذوا ايمانكم ايمانا ايمان جبل اليمين وايمان جمع مضاف ايمانكم والجمع المضاف ايضا من الفاظ العموم الجو المضاف من الفاظ العمر والمراد الحلف في اي ميدان بيد الحياة؟ في اي قطاع مما تواجه - [00:14:03](#)

ويلحق الامام العهود والمواثيق ولذا سيأتينا بعد قليل ان الله جل في علاه ذكر بعد الايمان مباشرة ذكر بعدها العهود والمواثيق الاصل في الايمان والعهود والمواثيق ان تحفظ ولا يجوز - [00:14:41](#)

ان يقع بها غدر ولا ان تكون وسيلة التخلص من المطالبات التي تكون عليها. فتشمل جميع الحقوق المالية وجميع المعاهدات التي تكون بين الناس فلا يجوز لاحد ان يلجأ ان يجعل الدين - [00:15:01](#)

خدما لمصالحه الاصل ان نكون نحن جند لله ونحن العاملين على خدمة دين الله مطوع الدين لان يكون خادما لنا وخادما لمصالحنا فالويل لنا فهذا الحال من اتخذ الدين خديعة - [00:15:30](#)

ليروج حاله. حاله كما قال الله عز وجل وتذوق السوء بما صدقتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم ونقوم عذاب العظم لا بالاختصاص والاهتمام وقدمت لكم وهي الخبر على العذاب العظيم - [00:15:54](#)

وتقديم المبتدع الخبر يفيد الحصر وكذلك العذاب نكر ولما ينكر الشيء في القرآن يفيد التعظيم العذاب الذي ينتظركم عند الله عظيم. ليس لنا من عقولنا ان نقدر بما وتدوق السوء بما صدقتم من العذاب العظيم. لكن - [00:16:22](#)

هذه الحقيقة التي اخبر عنها نبينا صلى الله عليه وسلم فصلها نبينا صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة فمثلا العذاب العظيم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم وذكر صلى الله عليه وسلم - [00:16:52](#)

في الصنف الثالث قال ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه الله ضاعته يلجأ الى الله فقط حتى يروج البضاعة. اتباعوا وان اشترؤا. هل هذا الصدف موجود بين التجار؟ كثير. موجود ولا غير موجود؟ موجود يا شيخ - [00:17:10](#)

بعض الناس ما انباع وان اشترى لا يحلف الا بالله. هذا الصنف الذي لا يسأل عن صدق يمينه الله عز وجل لا ينظر اليه يوم القيامة لثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يذكهم - [00:17:34](#)

وله عذاب عظيم كما في الاية وكذلك ثبت عن عبد الله بن مسعود في الصحيح الامام البخاري القاء قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ - [00:17:51](#)

سواء كان مسلما ام غير مسلم. حلف بالله ليقطع لمصلحته. جعل اليمين ليحصل مالا من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ هو هو عليها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان - [00:18:08](#)

اول لقاء الله لما البعض الله جل في علاه يقول عليك غضبان ثم قرأ صلى الله عليه وسلم قول الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا بن مسعود يحدث بهذا الحديث. قال فجاء الاشخاص - [00:18:27](#)

الاشعب ابن قيس الحضرمي صحابي جليل في مجلس ابن مسعود فسمع هذا الحديث فقال الاشعث ما حدثكم ابو عبد الرحمن ابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود. ما حدثكم ابو عبد الرحمن؟ فذكروا له الحديث. فقال الاشاذ قال في - [00:18:51](#)

فيا انزلت هذه الاية في انا انزلت. يعني انا اعلم الناس بهذه الاية. هذا عند البخاري قال في انزلت هذه الاية. كانت لي بئر في ارض ابن عمي البئر الي والارض لابن عمي - [00:19:16](#)

كانت لي بئر في ارض ابن عم لي فقال كانت لي بئر في ارض ابن عم لي فأخذها مني يعني فقال لي شهودك الاردني شهودك انه هذا البئر لك قلت ما لي شهود - [00:19:34](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يمين بينة عليك يا اشعث اذا اتيت بينة فالبر لك فاذا ما عندك بينة نرجع الى من؟ جميل. نرجع الى صاحب الدعوة. يمينه - [00:20:04](#)

قلت يا رسول الله اذا يحلف. انا اعرف ابن عمي يحلف اذا انا ما عندي بينة وان تقضي له بالبئر حلب قد يحلف قال فانزل الله عز وجل هذه الاية. ان الذين يشترون بعهد الله - [00:20:32](#)

وايمانهم ثمنا قليلا فهذه سبب نزول الاية فاذا الحدث بالله كذا الايمان لخديعة الناس هذه كبيرة من الكبائر وثبت عن جابر في مسند احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اي ما امرئ من الناس حلف - [00:20:55](#)

عند منبري هذا على يمين كاذبة يستحق بها مال امرئ الا ادخل النار كمل معي الحديث قال ايها امرئ من الناس حلف عند منبر هذا

حذف عند منبري هذا هذا نسيمه الفقهاء تغليظ اليمين - 00:21:24

وتغليظ اليمين يكون على اقوال اولاً التغليظ بالعدد والتغليظ بالعدد يكون بالقسامة والقسامة ان نجد رجلاً عند باب بيت رجل اخر
رجل نجد رجلاً ميتاً عند باب بيت رجل فنطلب من صاحب البيت ان يحلف اربعين يمينا انه لا يعرف القاتل - 00:21:49

اربعين يمينا هذه تسمى اليمانة القسامة واحياناً يكون تعظيم اليمين بان تحلف عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا تعظيم
للمكان واحياناً يعظم اليمين بالحال ان تقوم وتحلف وانت قائم لا تحلف وانت جالس. فيعظم اليمين - 00:22:23

ثم قام فحلف عند منبري هذا في رواية في صحيح مسلم واحياناً يكون تعظيم اليمين بالزمان وفي الصحيح البخاري من حديث ابي
هريرة قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. قال ورجل حلف بالله كاذباً - 00:22:51

بعد العصر الحلف بعد العصر اشد اثماً عند الله من الحلف في وقت اخر. او ان يحلف بعد العصر يوم الجمعة فهذا ايضاً تعظيم للزمان
فالتعظيم يكون له صور كثيرة في اه التعظيم - 00:23:11

نرجع للاية في الاربعين خمسين يمينا انقسامة خمسين يمينا وليس اربعين يمينا. اسامة خمسين يمينا والحديث في الصحيحين.
طيب. لما انظر للاية التي بعدها ولا تتخذوا ايمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها. قال الله بعدها ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً -

00:23:32

انما عند الله خير لكم ان كنتم تعلمون. ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً. اذا الايمان العهود والمواثيق مثل الايمان ولد الفقهاء يقولون من
حلف من اخذ على نفسه عهداً - 00:24:05

على امر فنقضه فعليه كفارة يمين فكما ذكر الله تعالى سورة بشعة وعذابا اليماء. لمن اتخذ الايمان دخلاً وخديعة لغيره نهى الله عز
وجل بعدها بقوله ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً - 00:24:23

انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون. فلما كانت الرغبة والمنافسة في الاستكثار والطلب للذات الدنيا اه هذه الدنيا هي الباعثة
للانسان على نقض الايمان زجرهم الله تعالى ونبأهم على ما هو خير - 00:24:51

لا طبعاً الاية فيها احكام والاحكام ان شاء الله تعالى ظاهرة. اه اتخاذا الايمان بالغش والخديعة وكذلك اه العهود والبيعات ويشمل اه
اليمين المنعقدة وصاحبها لا ينوي تنفيذه واول يمين الغموس الذي يكون صاحبها كاذب فيها فهذا كله من المحرمات بل من الكبائر -

00:25:15

ويترتب على ذلك ضياع الحقوق والادعاء بالباطل وترويج الباطل كذلك مسألة مهمة من اسباب الانحراف عن الدين والانتكاس وعدم
الثبات على دين الله عز وجل. من اتخذ الايمان وخذع الناس بها - 00:25:45

من كان هذا ديجله هذا لا يصح الانسان ضعيف والله قوي. ولا يجوز للضعيف ان يحارب الله ومن حارب الله لا يستغرب بعض الناس
من بعض الناس ترى محافظ عصبة الجماعة وحرص على الصلاة في المسجد. فجأة ينتكس - 00:26:14

الانتكاسة سببها اشياء لا نعرفها من ينظر الى حاله ويتبعها يستغرب معكم سبب انتكاسته في الحقيقة انه ما عظم الله عز وجل. ما
عظم الله في خلوته ما عظم الله في ايمانه. جعل الدين خديعة للناس. خضع الناس بدينه. هذا لا يثبت - 00:26:39

هذا ليقتر كم من انسان كان ينظر اليه على انه امام من مثل المسلمين. ثم بعد حين صنع بعض ثلاث وفرق وكذب وحلف ايمان كاذبة
فتبين ان حط من اعلى عليين عند الناس الى الفلاسافرين - 00:27:06

وهذه حالة تتكرر بين الحين والحين والله عادل والله لا يظلم احداً شاهدنا هذا وبلوانه على عدد من الناس نسال الله عز وجل العفو
والعافية. الحلف فقط يحلف حتى حتى ينجي نفسه - 00:27:28

وعندكم وعندي قفص وحكايات شاهدناها ورأيناها والله عز وجل بهذا. فكل من اتخذ الدين خديعة للناس هذا لابد ان تزل قدمه. وان
يقع وان يسقط وان ينكسر والا تقوم له قائمة - 00:27:51

وهذا المآل ليس فقط للاشخاص الجماعات ايضاً الجماعات التي تتخذ الدين لاغراض شخصية. كنت في انتخابات الماضية التي قبلها.
كنت في العقبة ايام في مثل هذه الايام ايام الانتخابات. فاستغربت والله اخبروني الشباب بطاقات دعاية لبعض المنتخبين -

بعض النواب اذا ما انتخبت فلان فلك النار. قلت لا اله الا الله. لا اله الا الله. دخول الجنة بانتخاب فلان خد النار لما انتخبت فلان اي قلب هذا؟ هذا النائب كيف يستطيع ان يكتب؟ هذا الكذب وهذا الافتراء على الله عز وجل - [00:28:41](#)

عندما انتخبتني انت لك النار. اعوذ بالله الاختلاف على الله عز وجل. احسن يا شيخ. فاتخاذ الدين انتخاب الدين مآرب الشخصية او الحزبية فهذه مصيبة من المصائب واكثر الناس هذه الايام يصنعون ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:29:01](#)

طيب لنا وقفة اه فتزل قدم قدم مفردة ومنكرة فذكرت وافردت لتظهر لنا حقيقة وهذه الحقيقة ان الله لا يريد حالة معينة لا يريد حال الذي حلف واخذ البئر من ابن عمه - [00:29:25](#)

نقل القدم. القدم يقول المراد هذا الرجل لكن الله قال فتزل قدم لتظهر لنا حقيقة ان القدم اي قدم معنى اي قدم ان هذه سنة باقية تشمل جميع الخلق وليست خاصة في - [00:30:07](#)

ناس معينين حتى لو كانت نادرة وكان الناس في سلامة وعلى ديانة تعظيم امر الله فواحد شذ فهذا مهاله فالتنكير افادت العموم فليس المقصود قدما معينة وكذلك ليس المقصود عددا معينة من الاقدام - [00:30:35](#)

حتى لو كانت واحدة فهذا الذي يبدو لي والله تعالى اعلم من تنفير قدم فتزل قدم ما قال فتزل القدم قد فتزل قدم. اي قدم كانت افرضها ربنا تعالى نكرها سبحانه وتعالى - [00:31:10](#)

وتذوق السوء الامر السيء وشبه الشيء وشبه هذا الشيء بالشيء الذي يذاق كانه بعد ان ذاق حلاوة الايمان وهو حال الايمان حال القدم ثابتة والقدم تسيير في اتجاه صحيح. وتسير في اتجاه اليوم الاخر ولقاء الله سبحانه وتعالى. مسافرة الى لقاء الله عز وجل -

فهي تذوق طعم الايمان فمتى حصل الزلل فاستبدل الطعم الايمان صداقة السوق. السوء. فتدوس السوء ولذا قلنا هذا اشارة الى الاستبدال. من حالة السلامة الى حالة المحنة الانسان هو الذي يعمل على والعياذ بالله تعالى على ان يسقط في هذه المزلات ولذا الله

قدم الاية بقوله ولا تتخذوا - [00:32:05](#)

انتم الذين تصنعون هذا وفي هذا الاشارة الى ان الى اه بطلان مذهب الارجاء وان المعصية ليس لها ضرر على الايمان المعصية لها ضرر. والمعصية لا ينتج عنها الا معصية - [00:32:40](#)

والمعاصي بريد الكفر والمعاصي ولا سيما الايمان الكاذبة تجعل الديار بلاطع. يمين الغموس كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم تجعل الديار ملافاة. شو يعني ديار لقداس خضرة عندك اولاد وبنات - [00:33:01](#)

فتدخل الدار تجد الدار بلاطع لا لا شجر ولا ثمر ولا بشر ولا ولد ولا بنت. اجعل الديار بلاء فاليمين الغموس والعياذ بالله تعالى من لها اثار سيئة ان تلجأ الى الله فلسانك يعمل على تعظيمه. وقلبك يعمل على عكس ذلك - [00:33:22](#)

فهذا النفاق وهذه صورة من الصور التي توصل الى ان تذوق السوء حقوق ظاهرة كن صاحب قدم ثابتة. اياك ان تنزلق اياك ان تزل قدمك باللجوء الى تعظيم الله امام الناس. وانت لست معظما لله عز وجل في حقيقة امرك - [00:33:50](#)

اذا ذكر اه اخرج البزار وغيره من حديث عبدالله بن عمر يأتي يوم القيامة لهم حسنات مثل جبال تهامة هباء منثورا اثرت كثيرة فلما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا قال كانوا انهم كانوا اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها - [00:34:13](#)

وهذا خلوا بمحارم الله. في شرك تنتهي من محارم الله. وفي علنك تعظم الله ما اسهل ان تحصل الحسنات. لا سيما هذه الايتام بيت الله الحرام والاموال. تتبرع ببناء مسجد تتبرع للفقراء. تتفطر صائمين تذهب الى للحج تذهب للعمرة - [00:34:36](#)

لكن عبرة ليس بالحسنات فقط. العبرة ان تحافظ على الحسنات ان تبقى هذه الحسنات في صحيفتك بل تمسك لسانك وان يكون باطنك كظاهرك اسأل الله ان يجعل مواطننا كظواهرنا. وان يجعل اعمالنا كاقوالنا. بل ان تكون ظواهر بواطننا. واعمالنا خير -

واحب الى الله من اقوالنا ومن ظواهرنا اليوم. وهذا هو الفرق بيننا وبين السلف الصالح. فرق بيننا وبين السلف الصالح. السلف الصالح

حالمهم احسن من اقوالهم اما نحن ففسد الله العافية. تظهر يظهر لك انسان ويلجأ الى تعظيم الله - [00:35:25](#)

في تعظيمه لله. فمن كذب في تعظيم امره لابد في امر الله فلا بد ان يفضحه الله حبل الكذب قصر طيب نأتي بالاية التي بعدها يقول الله تبارك وتعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:35:47](#)

فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله استعذ بالله من الشيطان الرجيم. الشيطان منشطة وشطانا بعودة والبعد عن رحمة الله عز وجل فكل جاء متمرد فهو مرجوم شيطان رجيم. رجيم فعيل وخائيل بمعنى مفعول - [00:36:14](#)

الشيطان مرجوم. والمراد المرجوم المطرود الملقى عليه الحجارة بالعربية والمراد الابعاد والطرده عن رحمة الله. الفجور والفسق والبعد عن الله في الجن اكثر منه في الانس يوجد صلاح في الجن - [00:37:03](#)

كنا صرائخ قيادة. كما يقول عكرمة كنا اصحاب اهواء حنا منا المسلمون ومنا الكافرون. فالجد منه المسلم منه الكافر. والمسلم قال عكرمة في الجن اصحابه اهواء. كما في الانس ففي الجلد الخوارج الجند الروافض - [00:37:35](#)

والمعتزلة وما شابه. ان طرائق قدن ابو الجن الشيطان رمز الجن الشيطان والشيطان البعيد عن رحمة الله. ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعث للانس والجن وتجمع كلمة اهل العلم على ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث للجن - [00:38:07](#)

ويوجد صحابة من الجن وترجم الحافظ بن حجر في كتابه البذيء اصابة في سبيل الصحابة لبعض الصحابة ولم يتبعهم تتبعهم في نور اليقين الاعمق اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:38:36](#)

ذكر الله قبلها اعمالا سالحة واقوالا فمما فقال الله تعالى قبل هذه الاية من عمل سالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنأتينه وحياة طيبة ولنجزينهم اجره باحسن ما كانوا يعملون. فقال بعدها - [00:39:04](#)

فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ذكر الله اعمالا سالحة ولدا سالحا وبين ان لهم حياة طيبة بعد هذا قال فاذا قرأت القرآن اذا اردت خصاب لمن؟ فاذا قرأت - [00:39:31](#)

الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. والمراد به امته وذكرت لكم ان كل خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فتدخل امته فيه وكل خطاب للامة سيدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:01](#)

فاذا قرأت خطاب ابتدائي بداية للنبي صلى الله عليه وسلم ويشمل جميع امته فيدخلون تبعا فالنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يقتدى به ويقتدى المطلوب من من قرأ القرآن من امة محمد صلى الله عليه وسلم ام - [00:40:29](#)

يبدأ بالاستيعاب. والبعد بالاستعاذة اجدر واليق بالنبي صلى الله عليه وسلم. فاذا قرأت القرآن فاستعذ هل يوجد خطاب من هذه الاية للامة بقراءة القرآن اذا قرأت القرآن اتبع بدلالة اللازم - [00:40:59](#)

اذا قرأت اذا قرأت القرآن فامر الله بالاستعاذة قراءة القرآن. لازم هذا الامر اننا اذا ابتدأنا بقراءة القرآن ان نبدأ بالاستعاذة لازم هذا الامر ان نقرأ. نقرأ القرآن الاية ليس فيها حكم في الاية هذه - [00:41:33](#)

ليس فيها حكم بمنطوق النص الذي يعرفه كل عربي تلاوة القرآن. وانما العربي يعرف من هذه الاية فاذا قرأت القرآن فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله يعرف انه متى بدأت قرأت استعذت بالله؟ متى قرأت؟ استعذت بالله. الفقيه يقول ما دام انه - [00:41:56](#)

بدأتم استعذت بالله فتدل الاية بدلالة اللازم بلزومها على وجود قراءة القرآن. فالالة تشمل قراءة لكن ليست بدلالة المنطوق. وانما بدلالة اللازم لما يقول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثى وربى. الاية تدل على جواز استعداد على مشروعية الاستعداد. الفقيه - [00:42:22](#)

يقول لا الآية يوم تفيد شيء اخر. الله يقول فانكحوا ما طاب لكم تدل على مشروعية النظر المخطوبة المرأة متى تصيب بالرجل؟ سواء منها ما يعجبه ما ينظر اليها. الله يقول فانكحوا ما قال - [00:42:56](#)

فدلالة المنطوق لجملة اللازم تدل على ايش؟ على جواز النظر المخطوبة ما يخطر في بال العربي هذا الحكم لكن الفقيه يقلب الدلالات في الايات والاحاديث فلما يقلبها تنفجر من امامه عيوننا كل عين فيها حب يختلف عن الاخر - [00:43:14](#)

فهذه تدل على وجود قراءة القرآن. طيب قراءة القرآن وراء النفوس في القرآن صريحة في قراءة القرآن ورد ورد نفوس كثيرة. ورد

شكوى الله ان النبي صلى الله عليه وسلم شكى الى الله قال يا ربي ان قومي اتخذوا - [00:43:41](#)

هذا القرآن مهجور اتخاذ القرآن مهجور وفي هذه الاية في الدلالة الالية انتبه. دلالة اللازم في قوله يا ربي ان قومي اتخذوا هذا

القرآن مهجورا. شو مهجورة مهجورا باللسان بدل التراب - [00:44:02](#)

مهجورا بالقلب بعدم تأمل القرآن مهجور بالجوارح في عدم العمل بالقرآن طب لما قال الله عز وجل اتخذوا دلت الالية بدلالة اللازم

على ان الترك عمل تركت عمل اتخذوا هذا القران مهجوما الهجران الترك - [00:44:31](#)

فهل ترك عمل؟ نعم ترك عمل يعني لو ان طبيبا وجد مريضا ينزف ويستطيع ان يساعده. فتركه ينزف ما فعل شيئا الا الترك فهو قاتل

عند الله قات من اين اخذنا هذا الحكم - [00:44:55](#)

من دلالة اللازم من الالية دلالات كثيرة معروفة عند باب العلم وتعرضنا لهذه المسألة في بعض الدروس قال ربي ان قومي اتخذوا هذا

القرآن مالا وكذلك الدلالات الصريحة الواضحة التي يفهم منها كل مسلم وجوب قراءة القرآن من مثل قول الله عز وجل فاقروا -

[00:45:19](#)

وما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله.

فاقروا ما تيسر منه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. اقرؤوا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:45:43](#)

الصلاة وايتاء الزكاة فرض. اقرؤوا ما تيسر منه وما امرا قراءة قال فاهل العلم ما هو المقدر الواجب على المسلم من قراءة القرآن

اوسع من تكلم في الموضوع صدق علماء الحنفية - [00:46:10](#)

من ان جبريل كان يعرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل عام مرة الا العام الذي قبض فيه فقرأ عليه قرأ عليه

القرآن مرتين فقال علماء الحنفية الواجب على كل مسلم ان يقرأ القرآن مرة - [00:46:37](#)

فمن قرأ القرآن في السنة مرة فقد ادى الواجب عليه صحيح وليس بصحيح صحيح ولا ليس بصحيح؟ ليس بصحيح. لماذا ليس

بصحيح اولا ورد في هذا المقام نص صريح وهو قوله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن في اربعين - [00:47:02](#)

اقرؤوا القرآن في ثلاثين. اقرؤوا القرآن في عشرين فاقصى حد ورد فيه قراءة القرآن الاربعين فكل من لم يقرأ القرآن كل اربعين يوم

فقد وقع في المهجور هل فعل جبريل يلزمنا - [00:47:31](#)

لا لا يلزمه النبي صلى الله عليه وسلم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وغسل قلبه مرتين او ثلاثة. وكان معه قسط من ذهب فغسل

قلبه بقسط من ذهب. هل لنا نغسل شيئا؟ هل لنا ان نستخدم الذهب في القصيد؟ هذا خاص بجبريل. ليس خاصنا - [00:47:59](#)

هذا الوضع في استجال الحنفية وعلى التنزل واستدلال احنا فيه صواب نقول يجب قراءة القرآن على الحال التي كان يقرأ فيها النبي

صلى الله عليه وسلم مع جبريل اعمى قراءته بتدبر كل سنة مرة هذا الواجب - [00:48:24](#)

والمسألة المبحوثة ليست القراءة مع التدبر. وانما القراءة التي ليس فيها ايها افضل ان تقرأ بتدبر او بغير تدبر؟ في رمضان اقرأ بغير

تدبر. اكثر من قراءة القرآن في رمضان - [00:48:51](#)

وفي غير رمضان اقرأ بس بتدبر لكن القراءة بتدبر مرة في العام واما الواجب عليك ان تمر على القرآن كل اربعين يوم في اقصى حد

ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:11](#)

الالية فاذا قرأت القرآن قراءة القرآن واجب تقرأ ما تيسر من القرآن فاقروا ما تيسر منه ما يسر الله لك في القرآن يجب ان تقرأه وان

يكون لك ورد من القرآن لا ينفك عنك - [00:49:31](#)

فيصبح هذا الورد جزء منك واحسن الاوقات لقراءة القرآن بعد الفجر. قبل الفجر وبعد الفجر هذا حكم شرعي في اخذ من دلالة اللازم

من الالية على وجوب قراءة القرآن فاذا قرأنا القرآن الواجب علينا ان نتعوذه - [00:49:51](#)

كما ورد في الالية فالقراءة لا تجدي جدواها الا بعد ان تعتصم بالله وان تفر اليه وان تعتصم بجنابه وقوته الانسان لما يقتل قتيلا ادخل

دخيلا على قبيلة ذات شعب حتى تحفظه وحتى تحميه فيعود بها - [00:50:20](#)

فنحن المطلوب منا ان قرأنا القرآن ان نبدأ بان نلجأ الى حمى الى حمى الله فنتعوض بالله من الشيطان الرجيم تقول كما علمنا نبينا

صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - [00:50:47](#)

او تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. من نفثه ونفخه. همزه. فعلمنا نبينا صلى الله عليه وسلم كيف نلجأ لقراءة القرآن؟ الاستعاذة واجبة في قراءة القرآن فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:51:08](#)

والاحسن ان تجمع بين الاستعاذة والبسمة ويسمبها العلماء الاجابة والنيابة القيادة تعود بالله من الشيطان الرجيم. والنيابة ان تلوذ باسمه سبحانه بالله سبحانه وتعالى. فتجمع عند بين العيادة والنيابة الا في سورة التوبة - [00:51:36](#)

في اول التوبة لا تذكر البسمة وذكر كثير من اهل العلم انك قرأت شيئا من منها تبدأ بالاستعاذة قولا واحدا وبعضهم رخص في الاستعاذة ما لم تكن رخص في البسمة ما لم تكن في اولها - [00:52:03](#)

والراجح ان البسمة لا يذكر لا تذكر ان التوبة لا تذكر فيها البسمة وانما تذكر فيها الاستعاذة ودائما التخلية قبل التخلية فالاستعاذة هي التخلية والبسمة هي التحذية. فدائما التخلية تسبق - [00:52:21](#)

اه التخلية. طب الان مسألة التي وقع فيها خلاف بين اهل العلم وهذا الخلاف يحتاج الى يعني ان ان يبسط وان يعرف آآ الراجح منه وهو كثير الوقوع ويلزم المصلي. هذه المسألة - [00:52:47](#)

اه الاستعاذة تبدأ باول ركعة نبدأ بالاستعاذة بس بدل اقرأ الفاتحة. طب لما تقوم للركعة الثانية او الثالثة والرابعة الرباعية تبدأ بالاستعاذة ولا تبدأ بالاستعاذة مذهب على ما فصلنا وذكرنا في اكثر من مسألة في هذه الدورة - [00:53:10](#)

من اعمل المعاني قال انت بعد استعاذة تقرأ الفاتحة وتقرأ ما تيسر من القرآن ثم تركع وتسبح ثم تقوم اه سمع الله لمن حمده تذكر الله جل في علاه ثم تسجد ثم تقوم فكله ذكر - [00:53:40](#)

فلا داعي للاستعاذة الركعة الثانية واعملوا المعاني منهم من قال لا قول الله عز وجل فاذا قرأت القرآن كلما اردت ان تقرأ القرآن الواجب عليك ان تبدأ الاستعاذة وهذا مذهب الشافعي - [00:54:06](#)

وهذا هو الصواب في الصواب الذي اراه انك كلما قمت فاردت تقرأ الفاتحة وتبدأ بالقراءة تبدأ بالاستعاذة ثم تبدأ بالبسمة ثم تقرأ الفاتحة القرينة التي جعلتني اشوش على قول من قال ان كل ما تفعل هو ذكر الله ولا داعي للاستعاذة - [00:54:31](#)

القرينة هي ما صح وثبت في عدة احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كره قراءة القرآن في الركوع والسجود فقد ثبت من حديث عبدالله بن عباس عند في صحيح مسلم قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستار - [00:55:01](#)

صفوف خلف ابي بكر في مرض وفاته. فقال ايها الناس انه لم يبقى من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة المسلم افترى له الا واني اريد ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا - [00:55:24](#)

والركوع فيعظم فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء. فقم ان يستجاب له. وثبت عن علي ايضا عند الصحيح. رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القراءة في الركوع والسجود - [00:55:44](#)

فاذا انت راكب قرآن وانت ساجد تقرأ القرآن. لما تقوم تقرأ القرآن هناك حكم جديد كنت من هي مفوضين له فلما كان لك حكم جديد في القيام فحين اذ انت مطالب بالاية فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله - [00:56:05](#)

فالراجح ان الاستعاذة تكون في كل ركعة ولا تكفي في الركعة الاولى. ولا تكفي في الركعة الاولى طيب اسمع لرأي اخر غريب تظهر غريبته بذكر نظائره المسائل ان اردت ان اشكلت عليك - [00:56:30](#)

انظر الى نظائرها وافهم ما ورد في الباب على وتجمعها قاعدة واحدة تندبر الآية فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله بعض الناس قال الاية لها ظاهر واضح وظاهر الاية انك تقرأ الاستعاذة بعد قراءة القرآن وليس قبلها - [00:57:00](#)

فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. فمتى تقود الاستعاذة على هذا القول؟ قبل القرب بعد اه. بعدها فقالوا المطلوب من المسلم بهذه الاية ان يستعيذ بالله بعد القراءة. قالوا لما قال دفع بالعجب - [00:57:32](#)

حتى لا يقع في عجل القراءة. في عجب الطاعة للعشب هل هذا الفهم صحيح؟ ليس بصحيح. هل هذا صحيح؟ طيب ما بده اول الاية فيها لفتة. واللفتة بلاغية والبلاغة لا يعرفها الا القلة المتعبدين المتذوقين - [00:57:57](#)

القرآن الذي يقرأ بلاغة القرآن ويعرف بلاغة القرآن لا يشبع من القرآن كما كان حال بعض المشركين كادر المشركون يلتقون بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن يستمعون فيأخذ عقوله بلاغة القرآن - [00:58:22](#)

فكانوا يتعاهدون في كل ليلة الا يعودوا في الليلة الثانية. ثم يعودون الليلة الثانية والثالثة والرابعة كان القرآن يأخذ قلوبهم وهم اهل جاهلية لكن يفهمون القرآن هنا التعبير فاذا قرأت القرآن فاستعد - [00:58:40](#)

على طريقة اطلاق اسم المسبب على السبب ادانة بان المراد الارادة المتصلة بالقراءة. بمعنى اذا اردت يا محمد اذا اردت يا مسلم ان تقرأ القرآن فابدأ بالاستعانة ويوضح هذا ايات كثيرة - [00:59:05](#)

لأخذ مثلا قول الله عز وجل في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم توضأوا. على هذا القول متى يكون الوضوء؟ بعد الصلاة - [00:59:39](#)

يا ايها الذين امنوا لقمتم من الصلاة فاغسلوا وجوهكم فاذا قرأت القرآن فاستعد على القول الثاني يكون الوضوء بعد الصلاة وهذا الامر ما قال به احد طب ما معنى الاية - [01:00:08](#)

يا ايها الذين امنوا اذا اردتم الصلاة فاغسلوا وجوهكم اذا اردتم الصلاة فايش؟ توضأوا. توضأوا. فتوضأوا فهذا ذكر المسبب ويراد السبب. سبب الوضوء. والسبب تلاوة القرآن. ذكر المسبب وهو الوضوء وهو - [01:00:33](#)

قراءة القرآن ومثله كثير في آ الآيات. الله يقول اذا قلت فاعدلوا. متى تعدل قبل القول ولا بعد القول؟ قبل القول. قبل القول. اذا اردتم ان تشهدوا او ان تتكلموا فاعدلوا. اذا - [01:00:57](#)

واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل اذا اردتم ان تحكموا بين الناس فاحكموا بالعدل هذه اوامر متعلقة بالارادة فمعنى واذا قرأت القرآن فاستعد بالله اذا اردت ان تقرأ القرآن فاستعد بالله وليس لان - [01:01:18](#)

الاستعادة تكون بعد القراءة. الايات التي في بابتها. الاشواه والنظائر في بيان معرفة الاحكام الوقائع. هذه كلها على وتيرة هذا والله تعالى اعلم. ونكمل ان شاء الله وصلى الله وسلم وبارك على - [01:01:43](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:02:13](#)